

الحراك المهني وأثره على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

- دراسة ميدانية لدى أساتذة معهدي جامعة الجلفة وجامعة الأغواط -
أ/ خاضر صالح جامعة زيان عاشور الجلفة

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى حجم أثر الحراك الذي عرفه معهدي علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط على النسق القيمي لدى الأساتذة وتمت الدراسة على 51 أستاذ، 30 أستاذ بمعهد الجلفة و21 أستاذ بمعهد الأغواط، وتم استخدام المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع الدراسة، وتم استخدام استبيان الحراك المهني وأثره على النسق القيمي وتم إلى التوصل النتائج التالية:

- يؤثر الحراك العلمي على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد.
 - يؤثر الحراك الجغرافي على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد.
 - يؤثر الحراك في الوظيفة على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة المعهدين في اثر الحراك العلمي على النسق القيمي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة المعهدين في اثر الحراك الجغرافي على النسق القيمي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة المعهدين في اثر الحراك الوظيفي على النسق القيمي.
- الكلمات الدالة: الحراك المهني ، النسق القيمي ، أساتذة الجامعة.

Summary

The subject of the study:

Professional mobility and its impact on the value system layout with professors Institute of Science and techniques of physical and sports activities

The study aims to identify the magnitude of the impact of the movement who knew him Institutes of Science and techniques of physical and sports activities at the University of Djelfa and the University of Laghouat on moral lines at the Masters and the study was conducted on 51 professor 30 a professor at the Institute of Djelfa and 21 professor at the Institute of Laghouat, it was used descriptive approach because it fits with the study, was professional use and its impact on the movement pattern value system questionnaire and managed the student reached the following conclusions:

- Scientific mobility affects the moral lines with professors of the Institute.
- Geographical mobility affects the moral lines with professors of the Institute.
- Mobility affect the job on the layout moral professors at the institute.
- There are no significant differences between the two institutes professors in effect scientific mobility

Layout moral differences.

- There are no significant differences between the two institutes professors in effect on geographical mobility Layout moral differences.
- There are significant differences between the two institutes professors in effect occupational mobility on the Layout value system.

مقدمة :

ترتبط عملية التنمية ارتباطا وثيقا بمراحل تطور الإنسان ذاته، فتاريخ تطور ونمو المجتمعات البشرية مرتبط بدرجة نموها الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي وبفضل تضاؤل الفواصل الزمنية والمكانية وبفضل التطور التكنولوجي تحول العالم إلى قرية صغيرة -تشكل جزء منها- كوننا أحد مكونات هذا العالم الذي يخضع لعوامل داخلية وخارجية لتحقيق أهداف هذا النمو والتطور والتقدم والاستقرار (مراد رمزي، 2013)، وتعمل التنمية على دفع الفرد للقيام بالأنشطة الإنسانية التي تبلورت بمفهوم واحد وهو العمل ونظرياته، ففي العصور القديمة ارتبطت نظرية العمل بالأفكار الفلسفية عند أفلاطون وأرسطو، وفي العصور الوسطى ارتبطت نظرية العمل بالدين، وفي العصور الحديثة تطورت نظرية العمل باعتباره أساسا ضروريا لكل مظاهر النشاط الإنساني وعاملا من عوامل التنمية والتقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات، وارتبطت نظرية العمل بالجوانب اللامادية والمعنوية في الحياة الاجتماعية وتغير المكانات الاجتماعية للأفراد والجماعات باعتبار السمة المميزة لمكانة الفرد في المجتمع.

يشمل التنقل الاجتماعي مظاهر عديدة، إن نظرنا إلى فرد في بداية حياته الناشطة ونهايتها، نكون بصدد التكلم عن التنقل (داخل الجيل الواحد). في المقابل، يرتبط (التنقل ما بين الأجيال) بالعلاقات القائمة بين وضع الأولاد ووضع الآباء، ومن الممكن أن تظهر عدة أشكال من التنقل (جيل فيريول، 2011، ص 121)، ما يعرف بالحركات الاجتماعية والتي تم تناولها من طرف رواد في علم الاجتماع وفق نظريات نذكرها فيما يأتي من فصول.

ويعتبر إن الانتقال من خشونة البداوة إلى رقة الحضارة، يعني الانتقال من مجتمع الحرمان الذي يشكل فيه التضامن والالتحام السلاح الوحيد والفعال في صراع الإنسان ضد الطبيعة وضد أخيه الإنسان من أجل البقاء، إلى مجتمع يغدو فيه الصراع، لا صراعا من أجل البقاء، بل صراعا من أجل الجاه المفيد للحياة، وبعبارة أخرى إنه الانتقال من عالم تسود فيه لحمة المصلحة المشتركة إلى عالم يطغى فيه نزاع المصالح الخاصة وتناقضها، وكما أن خونة البداوة تنعكس آثارها على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية: (العصبية- المساهمة - والمشاركة - التناصر...)، فكذاك رقة الحضارة. (محمد عابد الجابري، 1994، ص 234)

إن الحركات الاجتماعية، وتحديد أكبر الفاعلين والمعتمدين الذين يشكل نشاطهم الظاهرة البارزة التي هي الحركة الاجتماعية، يتميزون في آن واحد بالنسبة للقواعد التي يساهمون في تغييرها - وبالنسبة للقيم التي يحملونها. وبالفعل تتجسد أنظمة القيم، على الأقل جزئيا، في قوانين وأصول، ولكي يكون النظام المعياري شرعيا

فإنه يقوم، من جهته، على أفضليات من المفترض أن يؤمن تحقيقها. إن المواجهة بين مفهوم نفعي ومفهوم مثالي للحركات الاجتماعية إذن هي خادعة. ينبغي مع ذلك الاحتراس من تفسير رومنتيقي. يفسر تماسك الحركة الاجتماعية وانطلاقها عبر ريادة قادتها وعبر ذاتية اليقين الذي يحركهم، وعبر الفرادة الجذرية لرسالتهم. ومن الأهم مع ذلك تحاشي أي تفسير وحيد الجانب يقول بأن المشاركين في نفس الحركة الاجتماعية يمكن أن تحرك بعضهم دوافع هي بالأحرى مثالية، وبعضهم الآخر دوافع هي بالأحرى نفعية، أو بالأحرى رومنتيقية .

واعتبرت القيمة في الفكر المعاصر، بوجه أولي التعريف، هي كل ماله شأن في التصور، وفي الفعل، لدى أفراد وجماعات (جان بول رزير ، 2000، ص 5) ، وبناء لهذه الملاحظة، يمكننا أن نسمي الحركات (الموجهة نحو القيم) ريادة (Charismatique) شرط أن تؤخذ الريادة بالمعنى الذي أعطاها إياه فيبر نفسه في مقاربة أولى، يمكننا استعمال الريادة للإشارة إلى التأثير الناتج عن الثقة بالنفس لرجل خارق تجاه جمهوره ومستمعيه.

يشير التعبير إلى حركات الأفراد أو الوحدات العائلية داخل نظام الفئات الاجتماعية-المهنية أو بالنسبة للمؤلفين الذين يفضلون الأسلوب الأخير- نظام الطبقات الاجتماعية. توصف حركية الأفراد بصورة عامة ((بالحركية داخل الأجيال)). وتوصف حركية العائلات من جيل إلى آخر (بالحركية بين الأجيال) العلاقة بين الوضع أو الموقع الأصلي للأفراد وموقعهم الخاص في نظام الفئات الاجتماعية-المهنية. (ر. بوردون وف. بوريكو، ص 277، 278)

الإشكالية:

تسعى معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مختلف الدول العربية والأجنبية إلى تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها والوصول إلى المكانة العلمية المتميزة بين مختلف جامعات العالم من خلال ما تقوم به من مهام وما تؤديه من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية، معتمدة في ذلك على مجموعة من الركائز لعل أهمها أعضاء هيئة التدريس لديها ومدى قدرتهم على الاضطلاع بمسؤولياتهم ومهامهم بالصورة المطلوبة. (ع.س، 1987، ص 51)

تعتبر الجامعة من المؤسسات الحكومية التي قد تكون هدفا لبناء مشروع مهني لأي عامل، خاصة الأساتذة الذين يحصلون على درجات علمية ما بعد التدرج، كما أنها من المنظمات هدف التأثير بأداء مستخدميها الذين بدورهم يتأثرون بالجوانب التنظيمية لهذه المنظومة.

باعتبار أن الجامعة قمة الهرم التعليمي وآخر مرحلة من مراحله، كما تعتبر المخبر الذي ينجز فيه ماضي، حاضر ومستقبل أي أمة، فهي تساهم بقسط اكبر لنشر المعرفة من خلال التدريس، وإنتاجها من خلال الأبحاث، كما أنها تعتبر مصدر تأثير في اقتصاد أي دولة وذلك من خلال دور العلم والتقنية التي تنتجها، بحيث أصبحت باقي المؤسسات تتنافس في استقطاب أفضل خريجي الجامعات. (الوناس مزياني، ص 22)

المنتبع لمراحل نشأة الجامعة الجزائرية منذ الستينات، وحتى يومنا هذا فإننا نجد أنها بذلت مجهودات كبيرة تسعى فيها دائما إلى التقدم والرقي، فهي دائما في تواجد ديناميكي مستمر، والدليل على ذلك الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي بما فيها إصلاحات 1971، والإصلاح الحالي والذي جاء نتيجة للإختلالات التي واجهت الجامعة الجزائرية كالتأطير غير الكافي بالنسبة لعدد الطلبة، كثرة الرسوب وضعف مردودية التكوين، الضعف الديناميكي على مستوى البرامج، غياب العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، والتسيير الممركز للحياة الجامعية، هذه الوضعية تبين الضرورة الملحة لتدعيم الجامعة الجزائرية بالوسائل البيداغوجية ، العلمية والبشرية. (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ارس 2015، ص 157-168)

الحراك المهني هو مرور الفرد من وضعية إلى وضعية في ميدان العمل فعندما يسجل التغير على مستوى المؤسسة فهو حراك داخلي ونتكلم عن حراك خارجي إذا ارتبط تغير الوضعية بتغير المؤسسة. (Daniel Courgeau et Eva Le Lieve, 1992, p 72)

الحراك المهني أي المهن المستحدثة والمهن في طريق الاختفاء ونوع العمل في توسع ونوع الفئات المستحدثة والفئات في طريق الاختفاء والاضمحلال والفئات في التوسع والبروز.

وقد نال موضوع القيم اهتماما كبيرا من قبل الكثير من العلماء والباحثين في علم النفس، علم الاجتماع وعلوم الإدارة، اذ يعد موضوع القيم في المنظمات من الموضوعات الحديثة نسبيا، إذ تأتي في سياق تحفيز العمال، لذا يجب على المهتمين بإدارة شؤون العمال أن يبحثوا على سبل جديدة للتحفيز، بحيث تتسق هذه السبل مع كل من قيم العمال وأهداف الإدارة. (عوض العمري، 2004)

يقول مصطفى سوييف كان موضوع القيم ولا يزال مجالا خصبا للدراسات الفلسفية التي تقوم على التأمل والتجريد، وأثناء مسيرة هذه الدراسات خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ علماء الانثروبولوجيا الحضارية وعلماء الاجتماع يضمون جهودهم الى جهود الفلاسفة، مع بزوغ شمس القرن العشرين بدأت التبشير المبكرة لقيام علم النفس الاجتماعي الذي يختلف عن الدراسات الاجتماعية في أنه يركز على همزة الوصل بين الفرد والمجتمع. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 2)

وبوجود معهدي علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حديثي النشأة في كل من جامعتي زيان عاشور بالجلفة وجامعة عمار ثلجي بالاغواط خلال السنوات الخمس الأخيرة، بعد أن كانا قسمين بإمكانات عادية، وكذا استقطاب العديد من الكفاءات أصحاب الشهادات العليا كهيئة تدريس لتكوين الإطارات في مجال العلوم الرياضية في العديد من التخصصات مما أدى إلى إحداث انتقالهم وتدرجهم من وظيفة لأخرى ومن رتبة لأخرى خاصة في الانتقال من قطاعي التربية وقطاع الشباب والرياضة إلى الجامعة، مما يدفعنا إلى طرح عدة تساؤلات يتقدمها التساؤل الرئيسي التالي:

ما تأثير قيم الأستاذ إزاء الحراك المهني خلال حياته المهنية كأستاذ في التعليم العالي؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

- هل يؤثر الحراك التدرج في المستوى العلمي على النسق القيمي لأساتذة المعهد؟
- هل لعامل تغيير المنطقة الجغرافية تأثير على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد؟
- هل الحراك الوظيفي يؤثر على النسق القيمي لدى الاساتذة؟
- هل توجد فروق بين أساتذة معهد الجلفة ومعهد الأغواط في أثر الحراك المهني على النسق القيمي لهم؟
- هل توجد فروق في القيم لدى الأساتذة حسب أولوية القيمة؟

1- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: الحراك بأشكاله (الحراك العلمي، الحراك الجغرافي، الحراك المهني) له تأثير على النسق القيمي لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2- الفرضيات الجزئية:

- 1.2. يؤثر التدرج في المستوى العلمي (الحراك العلمي) لدى أساتذة المعهد على النسق القيمي لهم.
- 2.2. إن لعامل تغيير المنطقة الجغرافية (الحراك الجغرافي) تأثير على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد.
- 3.2. الحراك الوظيفي بأشكاله يؤثر على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد.
- 4.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة المعهد تعزى لمتغيرات الدراسة (الحراك العلمي، الحراك الجغرافي، الحراك الوظيفي).
- 5.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم لدى الأساتذة حسب أولوية القيمة.

3-أهمية الدراسة:

بوجود معهدي علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حديثي النشأة لكل من جامعتي الجلفة والأغواط وعدد معتبر من الأساتذة الوافدين من جامعات أخرى وكذلك أساتذة آخرين حديثي التكوين فإننا ارتأينا أن نعمل على دراسة مدى تأثر النسق القيمي لديهم بما أنهم يعتبرون في حراك مهني.

4-أهداف البحث:

- التعرف على تأثير الحراك العلمي من مستوى علمي إلى مستوى علمي آخر على قيم الاساتذة.
- تأثير الحراك الجغرافي من منطقة إلى منطقة خاصة من منطقة ريفية أو شبه حضرية إلى المدينة على قيم الاساتذة.
- التعرف على الحراك المهني أو العملي من رتبة إلى أخرى بكل أشكاله ومدى تأثيره على النسق القيمي.
- في ظل الحراك أو التدرج الوظيفي التعرف على الفروق الموجودة بين أساتذة المعهدين تعزى لمتغير النسق القيمي.
- التعرف على الفروق الموجودة في القيم لدى الأساتذة حسب أولوية القيمة.

5-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

الحراك المهني:

التعريف الاجرائي: نعرفه كما عرفه مان ميشال في موسوعة العلوم الاجتماعية كما يلي:

الحراك المهني: هو التحرك من شريحة لشريحة أخرى، ومن حيث التطبيق تكون الحركة عادة من جماعة مهنية إلى جماعة أخرى، ويقع الحراك في نطاق تنظيم هرمي أو متدرج، ويكون عادة صعودا أو هبوطا، رغم أن بعض الحراك يكون على شكل حركة بين تجمعات تقع على مستوى واحد والبعض الآخر يسوده الغموض، خصوصا حينما تؤدي التحولات في البناء المهني إلى التشكك في التدرج الاجتماعي المستقر للمهن.

النسق القيمي:

التعريف الإجرائي: ويختلف مدلول كلمة قيمة لدى الناس باختلاف استخدامها وحسب استخدامهم لها..تستخدم للدلالة على معنى الفائدة المادية أو المنفعة، ومثال ذلك حديثهم عن قيمة الهواء والغذاء والماء والدواء..ويتحدثون عن قيمة الصلاة والصوم للنفس بالفائدة الدينية والروحية، وحديثهم عن الزهور والصور في تزيين المكان يقصدون الفائدة الجمالية، ويذكرون في المعاملة الحسنة للناس والجار بالفائدة الاجتماعية، ويبرزون قيمة العلم والمعرفة والدراسة بالفائدة الثقافية، ويؤكدون قيمة المال بالفائدة الاقتصادية. (عبدالله زاهي الرشدان ، 2005 ، ص 90)

6-المنهج المتبع:

من المناسب العمل على اختيار منهج مناسب ونوعية الدراسة التي تبحث في وصف الأثر بين متغيرين - الحراك المهني و النسق القيمي- وعليه تم إختيار المنهج الوصفي الذي يحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة.

7-تحديد مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع البحث الحالي في أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مستوى جامعة زيان عاشور بولاية الجلفة وجامعة عمار ثلجي بولاية الأغواط وقد بلغ العدد الإجمالي للأساتذة حسب مصلحة المستخدمين بإدارة المعهدين للموسم الجامعي 2016/2015 إلى 114 أستاذ، لاحظنا من خلال الإحصائيات أن الأساتذة جنس الإناث صفر وأن أغلب الأساتذة الدائمين خريجي النظام الكلاسيكي من جامعة الجزائر والحاملين لشهادة الماجستير و الدكتوراه.

8-العينة:

تم اختيار عينة الدراسة من المعهدين باختيار الأساتذة الدائمين، فيتكون معهد الجلفة، ومعهد الأغواط من 70 أستاذ في المجموع الكلي، الذين تعرضوا خلال مسارهم المهني لأي شكل من أشكال الحراك المهني. كعينة قصدية والتي هي مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة، ولا يتم تعميم نتائجها إلا بعد

مقارنة وإجراء دراسة أخرى، ويمكن أن تستعمل العينة المقصودة عندما يكون المجتمع الأصلي قليل العدد.. ويمكن كذلك استخدامها عندما تريد قصد دراسة بعينها.

9-الأدوات المستعملة:

تم استعمال استمارة استبيان للحراك المهني ومقياس القيم.

1.9 وصف استمارة استبيان الحراك المهني وأثره على النسق القيمي:

استبيان الحراك المهني يتكون من 63 سؤال تم حذف 24 سؤال بعد تقديمه للتحكيم ليصبح 39 سؤال، حيث تقيس الأسئلة 17 الأولى أثر الحراك العلمي وأثره على النسق القيمي، ومن سؤال 18 إلى 29 تقيس أثر الحراك الجغرافي على النسق القيمي، بينما تقيس الأسئلة الإحدى عشر الأخيرة أثر الحراك المهني على النسق القيمي.

2.9. وصف مقياس القيم:

تم قياس المتغير المستقل باختبار القيم، أعد الصورة المختصرة لهذا الاختبار أبو النيل : اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندري، ويعتبر أول اختبار لقياس القيم هو المقياس الذي قام به ألبورت عام 1913 والذي عدل بعد ذلك وأشترك مهما في ذلك Allport et Fernon وفرنون في عام 1965 ويقاس هذا المقياس القيم الست الآتية:

- 1) القيمة الاقتصادية : والتي تهتم بالنواحي المادية.
- 2) القيمة النظرية : التي تهتم بالحقيقة والمعرفة.
- 3) القيمة الاجتماعية : التي تهتم بالناحية الاجتماعية.
- 4) القيمة الدينية : التي تهتم بالنواحي الدينية.
- 5) القيمة الجمالية: التي تهتم بالشكل والتناسق.
- 6) القيمة السياسية: والتي تهتم بالمركز الاجتماعي والسلطة.

ولقد ترجم عطية هذا المقياس إلى اللغة العربية، وقام كثيرون بمحاولات تهدف إلى جعل المواقف التي تنبئها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف الاجتماعية، ويتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالاً.

- طريقة التصحيح:

إذا وافق المفحوص على الفقرة أ موافقة تامة على أي سؤال وفي نفس الوقت رفض الفقرة ب تعطى الفقرة أ ثلاثة درجات والفقرة ب صفر.

أما إذا وافق المفحوص على الفقرتين معا وفي آن واحد يسأل أ ريه في تفضيل أيهما أكثر وفي هذه الحالة تعطى الفقرة ذات التفضيل الأكثر درجتين بينما تعطى الفقرة الأخرى درجة واحدة.

10- الأساليب الإحصائية:

اختبار كاف تربيع χ^2

(التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)²

$$\chi^2 = \text{مج}$$

التكرارات المشاهدة

ويعتمد هذا الاختبار على ما يسمى بالتكرارات المشاهدة أو الملاحظة والتكرارات النظرية أو المتوقعة و تم تفرغ البيانات ومعالجتها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار 20 وتم الإشارة إلى الخيار نعم برقم 1 والإشارة للخيار لا برقم 2 .

11- عرض، تحليل ومناقشة النتائج

1- عرض نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على:

يؤثر التدرج في المستوى العلمي لدى أساتذة المعهد على النسق القيمي لهم.

نص السؤال 1: هل سبق لك العمل في قطاع، مكان أو مجال مغاير قبل الالتحاق بالتدريس في الجامعة؟ في حال نعم، هل وجدت اختلافا ما بين هذين المستويين؟
الغرض من السؤال هو معرفة مدى الاختلاف في المستوى العلمي بين مكان العمل السابق ومكان العمل الحالي مما يبرز القيمة النظرية.

الجدول (01) يوضح نتائج اختبار χ^2 للسؤال 1

نعم	لا	N	df	α	Sig	χ^2	القرار
التكرار	النسبة						
48	94%	51	1	0.05	0.001	39.7	دال
	03						
	6%						

تبين من خلال نتائج الجدول (01) أن 94% من الأساتذة أجابوا بنعم بينما أجاب 6% ب لا، و أن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة.

نص السؤال 2: هل ساهم انتقالك من مستوى علمي إلى مستوى علمي آخر في تغيير المكانة الاجتماعية لك؟
الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان الانتقال من مستوى علمي إلى مستوى علمي آخر دور في تغيير المكانة الاجتماعية للفرد يبرز السؤال القيم الاجتماعية.

الجدول (02) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 2

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
39	24%	12	76%	1	0.001	14.29	دال

الملاحظ لنتائج الجدول (02) يجد أن 24% من الأساتذة أجابوا بنعم بينما أجاب 76% ب لا و أن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 3: برأيك، هل لعامل الانتقال من مستوى تعليمي لآخر دور في تغيير المظهر الخارجي للأستاذ؟
الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان الانتقال من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي اخر دور في تغيير المظهر الخارجي مما يبرز القيم الجمالية الفرد.

الجدول (03) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 3

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
34	67%	17	33%	1	0.017	5.66	دال

من خلال المعطيات الواردة في الجدول (03) نجد أن 67% من الأساتذة أجابوا بنعم بينما أجاب 33% ب لا وأن قيمة sig هي 0.017 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 4: هل تغيرت علاقاتك الاجتماعية بعد التحاقك بالتدريس في الجامعة؟
الغرض من السؤال معرفة ما اذا كان التدرج في المستوى العلمي يعمل على تغيير علاقات الفرد مع المجتمع.

الجدول (04) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 4

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
31	61%	20	39%	1	0.12	2.37	غير دال

وفقا للمعطيات الواردة في الجدول (04) حيث أن 61% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 39% أستاذ أجاب ب لا وأن قيمة sig هي 0.12 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أقل من قيمة sig وبالتالي لا توجد دلالة.

نص السؤال 5: برأيك، هل للانتقال من مستوى تعليمي لآخر دور في تحسين الحالة المادية للأستاذ بالجامعة؟
الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان لعامل الانتقال من مستوى تعليمي لآخر دور في الاسهام في الجانب المادي للأستاذ أي القيم الاقتصادية.

الجدول (05) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 5

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
43	%84	08	%16	51	1	0.001	24.02
دال							

يتبين وفقا للمعطيات الواردة في الجدول (05) حيث أن 84% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 16% أستاذ أجاب ب لا أن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على:

إن لعامل تغيير المنطقة الجغرافية (الحراك الجغرافي) تأثير على النسق القيمي لدى أساتذة المعهدين.

نص السؤال 18: هل درست بمنطقة أخرى قبل التحاقك بالتدريس في هذه الجامعة؟ في حال نعم، هل وجدت أن هناك اختلاف مابين هاتين المنطقتين؟

الغرض من السؤال هو معرفة أن لعامل الانتقال الجغرافي دور في تغير القيم الدينية لدى الأستاذ.

الجدول (06) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 18

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
37	%73	14	%27	51	1	0.001	10.37
دال							

من خلال ما ذكر من معطيات واردة في الجدول (06) أن 73% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 27% أستاذ أجاب ب لا أن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 19: هل وجدت أن هناك اختلاف مابين القيم الاجتماعية الموجودة مابين المنطقتين؟

الغرض من السؤال هو إبراز القيم الاجتماعية لدى الأستاذ من خلال تنقله من منطقة لأخرى.

الجدول (07) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 19

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
43	%84	08	%16	51	1	0.001	24.02
دال							

من خلال ما ذكر من معطيات واردة في الجدول (07) أن 84% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 16% أستاذ أجاب ب لا أن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 20: هل هناك فرق ما بين الأجر الذي كنت تتقاضاه والأجر الذي تتقاضاه الآن في حال نعم، هل هو أجر؟ أكثر أو أقل

الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان هناك فرق ما بين الراتب الذي كان يتقاضاه سابقا والراتب الحالي مما يبرز القيمة الاقتصادية لدى الأستاذ من جراء التدرج في وظيفته.

الجدول (08) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 20

يوجد فرق		لا يوجد فرق		N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	51	1	0.05	0.001	24.02	دال
43	%84	08	%16						

من خلال ما ذكر من معطيات واردة في الجدول (08) أن 84% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 16% أستاذ أجاب ب لا وأن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 21: هل يساعدك الراتب تتقاضاه على الانتماء إلى جمعيات خيرية؟

الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان الراتب الذي يتقاضاه الأستاذ يسمح له بالقيام بأعمال خيرية تجاه الآخرين مما يبرز القيم الدينية.

الجدول (09) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 21

نعم		لا		N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	51	1	0.05	0.67	0.17	غير دال
27	%53	24	%47						

من خلال ما ذكر من معطيات واردة في الجدول (09) أن 53% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 47% أستاذ أجاب ب لا أن قيمة sig هي 0.67 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أقل من قيمة sig وبالتالي لا توجد دلالة.

نص السؤال 22: هل ساهم تنقلك من منطقة إلى أخرى في القيام بمشاريع عمل غير التدريس بالجامعة؟

الغرض من السؤال هو معرفة مدى مساهمة التدرج المهني في القيام بمشاريع غير التدريس يبرز السؤال بعض القيم الاقتصادية.

الجدول (10) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 22

نعم		لا		N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	51	1	0.05	0.17	5.66	غير دال
17	%33	34	%67						

نستنتج من خلال ما ذكر من معطيات واردة في الجدول (10) أن 33% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 67% أستاذ أجاب بـ لا وأن قيمة sig هي 0.17 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1، أي أن قيمة α أقل من قيمة sig وبالتالي لا توجد دلالة .

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على:

الحراك المهني بأشكاله يؤثر على النسق القيمي لدى أساتذة المعهدين.

نص السؤال 31: هل تغيرت التزاماتك بعد انتقالك من درجة مهنية إلى أخرى ؟

الغرض من السؤال هو معرفة ما إذا كان التدرج المهني يعمل على زيادة التزامات الأستاذ مما يبرز بعض القيم الاجتماعية.

الجدول (11) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 31

نعم		لا		N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	51	1	0.05	0.001	14.29	دال
39	76%	12	24%						

ما سبق من معطيات واردة في الجدول (11) أن 76% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 24% أستاذ أجاب بـ لا أن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 32: في حال نعم، هل هذه الالتزامات زادت أو قلت؟

الغرض من السؤال هو معرفة مدى زيادة التزامات الأستاذ مما يبرز بعض القيم الأخرى مثل القيم الاجتماعية.

الجدول (12) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 32

زادت		قلت		N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	51	1	0.05	0.001	39.7	دال
48	%94	03	%06						

من خلال ما سبق من معطيات واردة في الجدول (12) أن 94% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 06% أستاذ أجاب بـ لا وأن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 33: هل ساهم انتقالك من درجة مهنية إلى أخرى في التأخر عن الصلاة في وقتها المسجد؟

الغرض من السؤال هو معرفة ما إذا كان التدرج المهني له دور التأخر عن أداء الصلاة في وقتها يبرز هذا السؤال القيم الدينية لدى الأستاذ.

الجدول (13) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 33

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
28	55%	23	45%	1	0.05	0.48	غير دال

من خلال ما سبق من معطيات واردة في الجدول (13) أن 55% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 45% أستاذ أجاب بـ لا وأن قيمة sig هي 0.48 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أقل من قيمة sig وبالتالي لا توجد دلالة .

نص السؤال 34: هل تطلب المنصب الذي تتوقع به الان، توسيع نطاق اهتماماتك العلمية؟
الغرض من السؤال هو معرفة ما إذا كان التدرج المهني له دور في توسيع نطاق الاهتمامات العلمية لدى الأستاذ يبرز هذا السؤال القيم النظرية.

الجدول (14) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 34

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
39	76%	12	27%	1	0.05	14.29	دال

من خلال ما سبق من معطيات واردة في الجدول (14) أن 76% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 27% أستاذ أجاب بـ لا قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

نص السؤال 35: هل تطلب المنصب الذي تتوقع به ضرورة المشاركة في الملتقيات العلمية؟
الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان التدرج المهني يلزم الأستاذ المشاركة في الملتقيات العلمية يبرز هذا السؤال القيم النظرية.

الجدول (15) يوضح نتائج اختبار كا² للسؤال 35

نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
40	78%	11	22%	1	0.05	16.49	دال

تبين من خلال ما سبق من معطيات واردة في الجدول (15) أن 78% من الأساتذة أجابوا بنعم مقابل 22% أستاذ أجاب بـ لا أن قيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 1 ، أي أن قيمة α أكبر من قيمة sig وبالتالي توجد دلالة .

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الحراك العلمي، الحراك الجغرافي، الحراك المهني).

1.4. نتائج اختبار كاف تربيع للفروق في الحراك العلمي بين أساتذة معهد الجلفة ومعهد الأغواط

نص السؤال 1: هل سبق لك العمل في قطاع، مكان أو مجال مغاير قبل الالتحاق بالتدريس في الجامعة؟ في حال نعم، هل وجدت اختلافا ما بين هذين المستويين؟

الغرض من السؤال هو معرفة مدى الاختلاف في المستوى العلمي بين مكان العمل السابق ومكان العمل الحالي مما يبرز القيمة النظرية.

الجدول (16) يوضح الفروق الإحصائية بين الأساتذة بالنسبة للسؤال 1

الجامعة	نعم	لا	N	df	α	Sig	χ^2	القرار
الجلفة	29	01	30	01	0.05	0.001	26.13	دال
الأغواط	19	02	21	01	0.05	0.001	13.76	دال

تبين من خلال نتائج الجدول (16) أن 97% من أساتذة معهد الجلفة أجابوا بنعم و 03% أجابوا ب لا وأن قيمة كاف تربيع هي 26.13 وقيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 ما يعني أنه دال إحصائيا، بينما أجاب 90% من اساتذة معهد الأغواط بنعم و أجاب 10% منهم ب لا، وأن قيمة كاف تربيع هي 13.76 وقيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة 0.05 ما يعني أنه دال إحصائيا، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

نص السؤال 2: هل ساهم انتقالك من مستوى علمي الى مستوى علمي اخر في تغيير المكانة الاجتماعية لك؟ الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان الانتقال من مستوى علمي الى لمستوى علمي آخر دور في تغيير المكانة الاجتماعية للفرد يبرز السؤال القيم الاجتماعية.

الجدول (17) يوضح الفروق الإحصائية بين الأساتذة بالنسبة للسؤال 2

الجامعة	نعم	لا	N	df	α	Sig	χ^2	القرار
الجلفة	23	07	30	01	0.05	0.003	8.53	دال
الأغواط	16	05	21	01	0.05	0.016	5.76	دال

الملاحظ لنتائج الجدول (17) يجد أن 77% من أساتذة معهد الجلفة أجابوا بنعم و 23% أجابوا ب لا وأن قيمة كاف تربيع هي 8.53 وقيمة sig هي 0.003 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 ما يعني أنه دال إحصائيا، بينما أجاب 76% من اساتذة معهد الأغواط بنعم و أجاب 24% منهم ب لا، وأن قيمة كاف تربيع هي 5.76 وقيمة sig هي 0.016 عند مستوى الدلالة 0.05 ما يعني أنه دال إحصائيا، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

نص السؤال 3: برأيك، هل لعامل الانتقال من مستوى تعليمي لآخر دور في تغيير المظهر الخارجي للاستاذ؟
الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان الانتقال من مستوى تعليمي الى مستوى تعليمي اخر دور في تغيير المظهر الخارجي مما يبرز القيم الجمالية الفرد.

الجدول (18) يوضح الفروق الإحصائية بين الأساتذة بالنسبة للسؤال 3

الجامعة	نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
الجلفة	20	10	51	01	0.05	0.068	3.33	غير دال
الأغواط	14	07	51	01	0.05	0.12	2.33	غير دال

من خلال المعطيات الواردة في الجدول (18) نجد أن 77% من أساتذة معهد الجلفة أجابوا بنعم 33% أجابوا ب لا وأن قيمة كاف تربيع هي 3.33 وقيمة sig هي 0.068 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 ما يعني أنه غير دال إحصائياً، بينما أجاب 67% من اساتذة معهد الأغواط بنعم و أجاب 33% منهم ب لا، وأن قيمة كاف تربيع هي 2.33 وقيمة sig هي 0.12 عند مستوى الدلالة 0.05 ما يعني أنه غير دال إحصائياً، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

نص السؤال 4: هل تغيرت علاقاتك الاجتماعية بعد التحاقك بالتدريس في الجامعة؟

الغرض من السؤال معرفة ما اذا كان التدرج في المستوى العلمي يعمل على تغيير علاقات الفرد مع المجتمع.

الجدول (19) يوضح الفروق الإحصائية بين الأساتذة بالنسبة للسؤال 4

الجامعة	نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
الجلفة	14	16	51	01	0.05	0.71	0.133	غير دال
الأغواط	17	04	51	01	0.05	0.005	8.04	دال

وفقا للمعطيات الواردة في الجدول (19) نجد أن 47% من أساتذة معهد الجلفة أجابوا بنعم 53% أجابوا ب لا وأن قيمة كاف تربيع هي 0.133 وقيمة sig هي 0.71 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 ما يعني أنه غير دال إحصائياً، بينما أجاب 81% من اساتذة معهد الأغواط بنعم و أجاب 19% منهم ب لا، وأن قيمة كاف تربيع هي 8.04 وقيمة sig هي 0.005 عند مستوى الدلالة 0.05 ما يعني أنه دال إحصائياً، ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية.

نص السؤال 5: برأيك، هل للانتقال من مستوى تعليمي لآخر دور في تحسين الحالة المادية للأستاذ بالجامعة؟

الغرض من السؤال هو معرفة ما اذا كان لعامل الانتقال من مستوى تعليمي لآخر دور في الاسهام في الجانب المادي للأستاذ أي القيم الاقتصادية.

الجدول (20) يوضح الفروق الإحصائية بين الأساتذة بالنسبة للسؤال 5

الجامعة	نعم	لا	N	df	α	Sig	كا ²	القرار
الجلفة	23	77%	07	23%	0.05	0.003	8.53	دال
الأغواط	20	95%	01	05%				

وفقا للمعطيات الواردة في الجدول (20) نجد أن 77% من أساتذة معهد الجلفة أجابوا بنعم 23% أجابوا بـ لا وأن قيمة كاف تربيع هي 8.53 وقيمة sig هي 0.003 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 ما يعني أنه دال إحصائيا، بينما أجاب 95% من اساتذة معهد الأغواط بنعم و أجاب 05% منهم بـ لا، وأن قيمة كاف تربيع هي 17.19 وقيمة sig هي 0.001 عند مستوى الدلالة 0.05 ما يعني أنه دال إحصائيا، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم لدى الأساتذة حسب أولوية القيمة.

الجدول (21) يوضح نتائج اختبار التوافق K Related Samples للفروق في القيم لدى الأساتذة

القيمة	المتوسط الحسابي	N	df	Sig	الترتبة
القيمة الاجتماعية	2.71	51	5	0.001	5
القيمة الاقتصادية	3.90	51	5	0.001	3
القيمة النظرية	1.88	51	5	0.001	6
القيمة الدينية	4.99	51	5	0.001	1
القيمة السياسية	4.71	51	5	0.001	2
القيمة الجمالية	2.81	51	5	0.001	4

من خلال الجدول اعلاه تبين أن المتوسط الحسابي للقيمة الدينية هو 4.99 أي الترتيب الأولى، وأن المتوسط الحسابي للقيمة السياسية هو 4.71 أي الترتيب الثانية، وأن المتوسط الحسابي للقيمة الاقتصادية هو 3.90 بترتيب اقل الترتيب الثالثة، وأن المتوسط الحسابي للقيمة الجمالية هو 2.81 اي الترتيب 4، وأن المتوسط الحسابي للقيمة الاجتماعية هو 2.71 بمرتبة 5 والمتوسط الحسابي للقيمة النظرية 1.88 .

17. تحليل ومناقشة النتائج:

- يؤثر التدرج في المستوى العلمي (الحراك العلمي) لدى أساتذة المعهد على النسق القيمي لهم.

في ضوء عرض نتائج اختبار حجم الأثر بواسطة الأسلوب الإحصائي كاف تربيع لأثر الحراك العلمي على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، ومن خلال قراءة النتائج المتعلقة بمحور الحراك العلمي، اتضح أن النتائج تباينت من نتيجة لأخرى، حيث أن اثنا عشر نتيجة عرضت في هذا المحور تشير إلى وجود الدلالة الإحصائية، بينما خمس نتائج عرضت تشير

إلى أنه لا وجود لدلالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية البديلة، أي أن الحراك العلمي يؤثر على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط.

يؤكد ذلك ما ذهب سوركن بنظريته بدراسة ظواهر التدرج الاجتماعي، فقد ترتبط بعض المهن التي تمثل ضرورة أساسية لحياة الجماعات والتي تتطلب قدرا عاليا من الذكاء والمهارة اللازمين للأداء الناجح لها بوظائف التنظيم والضبط الاجتماعي داخل الأنساق الاجتماعية.. يربط بين المهن بعضها ببعض على أساس من الاعتماد المتبادل.. في الأنساق المتعددة إلى المهن الأخرى باعتبارها مهنا ضرورية في تيسر سبل معيشتهم.. ويعتمد عليها أفراد المجتمع وبالتالي هم يعتمدون على غيرهم في جوانب أخرى من المهن في تيسير معيشتهم.

إن لعامل تغيير المنطقة الجغرافية (الحراك الجغرافي) تأثير على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد

يشير عرض نتائج اختبار حجم الأثر بواسطة الأسلوب الإحصائي كاف تربيع لأثر الحراك الجغرافي على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، ومن خلال قراءة النتائج المتعلقة بمحور الحراك العلمي، اتضح أن النتائج تباينت من نتيجة لأخرى، حيث أن سبع نتائج عرضت في هذا المحور تشير إلى وجود الدلالة الإحصائية، بينما ست نتائج عرضت تشير إلى أنه لا وجود لدلالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية البديلة، أي أن الحراك الجغرافي يؤثر على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط.

ينشأ عن الحراك المهني عادة انتقال أو هجرة يجبر عليها الفرد في كثير من الأحيان، سيما إذا كان الفرد يمتن مهن في الأدوار والمراكز المهنية المتقدمة التي تتطلب قدرات أو مهارات عالية وبالتالي الانتقال من مجتمع إلى مجتمع آخر له قيمه وعاداته خاصة المجتمعات الحضرية، يعمل على إكسابها للفرد، ويذهب لادنيسكي عام 1967 في تناوله دراسة المحددات المهنية للحراك الجغرافي في تأكيد ذلك "أن دراسة المحددات المهنية في ضوء علاقات المجتمع المحلي وأنماط الاتصال الرسمي وغير الرسمي التي تعكس شبكة العلاقات الاجتماعية للمجتمع المهني" في نفس الاتجاه.

الحراك المهني بأشكاله يؤثر على النسق القيمي لدى أساتذة المعهد

من خلال عرض نتائج اختبار حجم الأثر بواسطة الأسلوب الإحصائي كاف تربيع، لأثر الحراك المهني على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، ومن خلال قراءة النتائج المتعلقة بمحور الحراك المهني، اتضح أن النتائج تباينت من نتيجة لأخرى حيث أن خمس نتائج عرضت في هذا المحور تشير إلى وجود الدلالة الإحصائية، بينما أربع نتائج عرضت تشير إلى أنه لا وجود لدلالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية البديلة، أي أن الحراك المهني يؤثر على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط.

ذهب سوركن في نظريته بدراسة ظواهر التدرج المهني "...غير أن الحياة الاجتماعية والمهنية لا تثبت أبداً على حال واحد، بل هي دائمة التغير والتبدل، ولذلك لا يمكن لشكل التدرج المهني في أي نسق اجتماعي أن يظل دائماً في حالة ثبات...".

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الحراك العلمي، الحراك الجغرافي، الحراك المهني).

في ضوء عرض نتائج اختبار كاف تربيع الخاص بدراسة الفروق بين الحراك العلمي وأثره على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، بواسطة اختبار كاف تربيع، ومن خلال مناقشة النتائج المتعلقة بمحور الحراك العلمي اتضح أن النتائج تباينت من نتيجة لأخرى، حيث أن خمسة نتائج عرضت في هذا المحور تشير إلى أنه توجد فروق، بينما اثنا عشر نتيجة عرضت تشير إلى أنه لا توجد فروق، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحراك العلمي وأثره على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، كما تبين من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي، مقارنة جدا وهو لا يفيد بوجود فروق.

وتشير النتائج المعروضة لاختبار كاف تربيع للفروق بين الحراك الجغرافي وأثره على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، ومن خلال قراءة النتائج المتعلقة بمحور الحراك الجغرافي، اتضح أن النتائج تباينت من نتيجة لأخرى، حيث أن أربعة نتائج عرضت في هذا المحور تشير إلى أنه توجد فروق، بينما تسع نتائج عرضت تشير إلى أنه لا توجد فروق، ومنه نستنتج أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحراك الجغرافي وأثره على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، كما تبين ذلك من خلال التعليق على جدول رقم (05) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة، أن الخصائص الجغرافية (الذين يقطنون بمناطق حضرية وشبه حضرية) مقارنة جدا لدى أساتذة المعهد.

بينما النتائج المعروضة لاختبار كاف تربيع للفروق بين الحراك المهني وأثره على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط ومن خلال مناقشة النتائج المتعلقة بمحور الحراك المهني اتضح أن النتائج تباينت من نتيجة لأخرى حيث أن خمسة نتائج عرضت في هذا المحور تشير إلى أنه توجد فروق بينما أربعة نتائج عرضت تشير إلى أنه لا توجد فروق ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحراك المهني وأثره على النسق القيمي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة وجامعة الأغواط، كما يظهره الجدول رقم (03) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة المهنية أن هناك حراك مهني على مستوى معهد الجلفة أعلى بكثير من الحراك المهني على مستوى معهد الأغواط.

مما سبق ذكره يمكن تفسير عدم وجود فروق في الحراك العلمي والحراك الجغرافي أي أن البيئة التي يوجد فيها الأستاذ تتطلب منه مهما كان توسيع اهتماماته العلمية لما توفره الجامعات من إمكانيات في هذا الشأن، كون الجامعات قطاع عام تخضع لنفس المعايير، كما أن لعامل التنقل من قطاع لقطاع كان في نفس الظروف الذي عرفها المعهدين أي أن الأغلب تنقلوا من قطاع التربية والتعليم وقطاع الشباب والرياضة إلى التعليم العالي، بالإضافة إلى أن لعامل تقارب الخصائص الجغرافية للمنطقتين مما يعني تقارب العادات والتقاليد تسبب في عدم وجود فوارق، أما بالنسبة لوجود فروق في الحراك المهني يمكن تفسير هذا الاختلاف كما ذهبت إليه بعض الدراسات في شخصية الأستاذ أي أنه راجع لاختيار الأستاذ في الالتحاق بمهنة أو درجة مهنية معينة وذلك بتكامل عدة جوانب معظمها جوانب معرفية، كما تذهب نظرية جينز برج Ginzberg أن النمو المهني عملية نمائية تتطلب مدة زمنية معينة، وأن القرارات التي اتخذت في لحظة ما تؤثر في القرارات التالية، ولا يمكن الرجوع فيها، كما أن التوفيق بين جوانب متعددة هو الخاصية المميزة لكل اختيار.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم لدى الأساتذة حسب أولوية القيمة.

في ضوء عرض نتائج اختبار التوافق K Related Samples لمقارنة بين القيم وتحديد الرتب بين أساتذة معهدي علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تبين أن القيمة الدينية تحتل الرتبة الأولى، وأن القيمة السياسية تأتي في المرتبة الثانية بينما القيمة الاقتصادية في المرتبة الثالثة أما القيمة الجمالية في الرتبة الرابعة وتأتي القيمة الاجتماعية في الرتبة الخامسة وأخيرا القيمة النظرية في الرتبة الأخيرة وهذا يوضح أولوية القيم عند أساتذة المعهد.

مما سبق ذكره يمكن تفسير وجود أولويات في القيم لدى الأساتذة من قيمة لأخرى حسب أهمية القيمة عندهم وهذا راجع لعدة عوامل من بينها البيئة التي يعيشون فيها، وكذلك الطموحات والغايات التي يسعى الأستاذ للوصول إليها، ويلعب الجانب المادي للأستاذ من حيث المداخل بما أنه من النخبة من المجتمع ويظهر ذلك من خلال المظهر الخارجي والمسكن والسيارة وغيرها، بالإضافة إلى المجتمع الذي يعيش فيه الأستاذ وكذلك طموحاته المعرفية والعلمية للوصول إلى رتب أعلى.

مناقشة عامة:

تمثل المهنة في حياة الفرد سلسلة تطورية في كل مراحل النمو فيما يطلق عليه ماكس فيبر باصطلاح Life chances وتعبر كل مرحلة من مراحل نمو الإنسان عن نمط معين من تقسيم العمل ومن مستوى الأداء المهني تبعا لمستوى الذكاء والخبرة في حياة الإنسان، إلى جانب أن المهنة تلعب دورا هاما في تحديد علاقات الناس بعضهم ببعض وفي بناء وتكوين الشخصية الإنسانية، وهذه الموضوعات كانت عنصرا أساسيا في اهتمامات علماء النفس الاجتماعي، وانتقلت إلى اهتمام علماء الاجتماع المهني في تفسيرهم لمعاني المهنة ودورها في المجتمع (كمال عبد الحميد الزيات، 2001، ص 142)، فالمسيرة المهنية تعتبر جزءا كبيرا من حياة الفرد وتشكل في غالب الأمر توجهات وميولات لا تستهويه وتفرض عليه أنماط وسلوكات هو في غنى عنها، فعوامل البيئة

المحيطة سواء بيئة العمل أو مكان الإقامة أو غيرها تعمل على التغير في العادات والتقاليد وبالتالي تشكل التغير في القيم المختلفة للفرد، وتشكل سلوكيات الأفراد اختلاف من مجموعة لأخرى ومن مجتمع لآخر كما يصنع الاختلاف عامل التنقل من منطقة لأخرى.

اقتراحات:

إن من عوامل النمو وتغيير الاتجاهات، العوامل النظرية، فيكتسب الفرد ويمتص الكثير من الاتجاهات، والمعتقدات والأراء والقيم السائدة، وعليه توفير البيئة المناسبة التي تساعد في تكوين ونمو الفرد، ففي هذا المحور نقترح على سبيل الذكر لا الحصر:

- اعتماد الاشتراك في الدورات والملتقيات التطويرية كشرط من شروط الترقيات في الجامعات.
- تقديم المحفزات والتشجيع للأساتذة والباحثين الذين يحملون مشاريع علمية مهمة.
- توسيع نطاق البحث العلمي وذلك بتشجيع الاساتذة عن طريق فتح ورشات علمية متعددة تخص جميع الميادين بمساهمة من الطلبة الراغبين في المشاركة.
- منح حرية أكثر للذين يحملون مشاريع علمية مهمة في البحث على نطاق جغرافي أوسع.
- تنمية فكرة الابداع والابتكار في روح الأستاذ ويتحقق ذلك بالتحفيز والدعم، وخلق مساحات علمية مخصصة لذلك.
- استقطاب كفاءات علمية رائدة على مستوى عالي على الصعيد الوطني والدولي لتحسين المعارف وتجديدها.
- الاستثمار في الدراسات المقدمة من طرف الاساتذة وطلبة الدراسات العليا بتحويلها من شكلها الأولي إلى تطبيقها في الميدان على شكل برامج وتفعيلها (تجدر الإشارة الى أن المواضيع المقدمة الموسم الحالي على مستوى الماستر بمعهد الجلفة حوالي 100 موضوع).
- تكوين علاقات تعاون وشراكة بين الجامعات خارج الوطن في المجال (للاشارة إلى تجربة معهد الاغواط) للاستفادة من هذه الجامعات والمعاهد.
- مواكبة التحولات والتقدم السريع في تكنولوجيا التعليم التي يعيشها عالم اليوم من استخدام وسائل متقدمة خاصة التعلم عن بعد، قصد توسيع العملية التعليمية، وتهيئة فرص المناقشة والحوار مع الطلبة والراغبين في اكتساب المعارف في غير التخصص من مدربين ورياضيين..الخ.

2. تعتمد الحياة الجامعية اعتمادا كبيرا على التفاعل الإيجابي، الذي تسوده علاقة الود والعطف والاحترام المتبادل والثقة بين الاساتذة فيما بينهم وجميع مكوناتها من موظفين وكذا الطلبة، فالتدريس الجيد يعتمد على الجانب الاجتماعي بدرجة كبيرة مما ينعكس بشكل ايجابي على جودة التعلم وعليه فمراعاة هذا الجانب يتطلب مايلي:

- الاستماع بجدية لأراء الآخرين والاتصاف بالمرونة الاجتماعية من المحيط كأساتذة أو الطلبة.
- الايمان بأن التعليم كعملية شاقة فإنه في الوقت نفسه يبعث على البهجة والسرور في النفوس.

- أن المراجعة للعلاقة بين المكون والمكون وباقي العناصر المكونة لعملية التدريس تجعله يشعر بأريحية واستقرار تدفعه الى تقديم الأفضل في بيئة علمية مثالية.
- 3. باعتبار عناصر أو مكونات العملية التعليمية في التعليم العالي هي الاساتذة والطلبة والوسائل والوسائط والتمويل والمحيط المناسب من هياكل وبيئة، وباعتبار الجانب الاقتصادي يؤثر في طاقة الفرد ورضاه عن المثابرة في النشاط المرغوب فيه يكون له تأثير بالسلب أو بالإيجاب في مناخ مكان العمل فإن:
- الاستثمار في الكفاءات قصد تقديم الأفضل يتطلب توفير خدمات للباحث مثل الأريحية المادية والاجتماعية بتوفير مناخ معيشي -أسري- ملائم.
- تبني المشاريع العلمية وتمويلها بشكل أكبر سيما التي تحمل أفاق مستقبلية وذلك بصرف أموال تتناسب مع حجمها وأهميتها وأولويتها.

المراجع باللغة العربية:

- (1) جان - بول رزقير، "فلسفة القيم"، ط1، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 2000م.
- (2) جيل فيريول، تر أنسام محمد الأسعد، "مصطلحات علم الاجتماع"، ط1، دار الهلال، بيروت لبنان، 2011م.
- (3) عبد اللطيف محمد خليفة، "ارتقاء القيم"، عالم المعرفة، الكويت، 1992م.
- (4) عبدالله زاهي الرشدان، "التربية والتنشئة الاجتماعية"، ط1، دار وائل، الأردن، 2005م.
- (5) كمال عبد الحميد الزيات، "العمل وعلم الاجتماع المهني"، دار غريب القاهرة، مصر، 2001م.
- (6) محمد عابد الجابري، "فكر بن خلدون العصبية والدولة"، ط6، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1994م.

الرسائل العلمية والمقالات:

- (1) عبد الرحمان عدس، "إعداد عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية"، المنظمة العربية للتربية والعلوم، اتحاد الجامعات العربية، تونس 1987م.
- (2) عوض العمري، "القيم الشخصية وعلاقتها بالأداء لدى طلاب الكليات العسكرية"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2004م.
- (3) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي العدد 10، مارس 2015م.
- (4) مراد رمزي، رسالة ماجستير "دور العدالة التنظيمية في الحراك المهني"، جامعة بسكرة، 2013م.
- (5) الوناس مزياني، دراسة حول "علاقة المناخ التنظيمي بالرضا الوظيفي والأداء لأساتذة التعليم الجامعي واستراتيجيات تفعيلهم"، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية ل: الجزائر، ورقلة، قسنطينة، وهران.

المعاجم والقواميس:

(1) ر. بوردون وف. بوريكو، "المعجم النقدي لعلم الاجتماع"، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1) Daniel Courgeau et Eva Lelieve, "**Analyses des données biographique en démographie**", heninements socioprofessionnel et mobilités sociales, sous dir Claude Dubar et L. Coutrat, la découverte, Paris, 1992.